الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

أحداث زلزال منطقة الشلف 54 ،دراسة من خلال الصحف الفرنسية

Events of the Earthquake of Chlef 54, a Study Through French Newspapers

أ. هاشي آمال
أستاذة مساعدة قسم أ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ
جامعة بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
hachemi_a@ymail.com

ملخص

تتمحور هذه الدراسة حول ظاهرة طبيعية وهي الزلزال ، الذي هو عبارة عن حركات تكتونية للقشرة الأرضية، يخلف دمارا شاملا وهلعا كبيرا بين الناس ، وبما أن الجزائر تقع في منطقة انكسارات متعاكسة، وهي قريبة من القارة الأوربية ، فإنها تعرضت لهزات أرضية عبر مختلف الأزمنة التاريخية، ولذلك ارتأينا أن نتناول بالدراسة زلزال مدينة" شلف" نموذجا، فقد اهتزت الأرض في 09 سبتمبر 1954 اهتزازا عنيفا دام 12 ثانية ، واستمر الارتداد إلى غاية 1954/09/11 حيث قدر عدد الهزات الارتدادية ب 70 هزة شعرت بها المدن المجاورة كوهران ومعسكر وغليزان وسعيدة وحتى جزيرة ابيزا باسبانيا ، وقد انهارت المساكن وهدمت مباني المدينة بنسبة90% نظرا لقوةالزلزال، وقد استعنا في دراستنا هذه بصحيفتين استعماريتين وهما "جمهورية وهران" (Oran Républicain) ، التي أسسها الجمهوريون عام 1935، وهي تعتبر صحيفة محلية كانت تصدر من مدينة وهران، وكانت معظم مقالاتها تهتم بحياة المسلمين الجزائريين، مديرها آنذاك هو قابريال اسكار(Gabriel Esquer). توقفت عن النشر عام 1960، أما الجريدة الثانية فهي صدى المساء (Echo du Soir) ، وهي عبارة عن دورية بدأت في الصدور عام 1949 من مدينة وهران، مديرها كان "روبرت لافون" (1878-1964) (Robert Laffon) ، توقفت عن نشر المقالات عام 1961 .كما استعنا بمنشور رسمي إداري يحوي قرارات وإحصائيات تبين الخسائر المادية والبشرية التي نجمت عن الزلزال المذكور، واهم الإمكانيات المادية التي سخرت لإعادة بناء المدينة وضواحيها بعدما هدمت مبانيها ودمر عمرانها

الكلمات الدالة : زلزال، الشلف، الأصنام، هزات أرضية، جمهورية وهران، صدى المساء، الركام، 1954/09/09.

Abstract

This study focuses on a natural phenomenon : The earthquake, which is a tectonic movement of the earth's crust, which causes extensive destruction and great hatred among the people. Since Algeria is located in a region of refractive refractories, close to the European continent, it has been subjected to earthquakes across different historical times .

Therefore, we have considered the earthquake of the city of Chlef as a model. The ground shook on September 09,1954, with a violent vibration of 12 seconds. The retreat was as far back as 11/09/1954, where the number of after shocks was estimated to be 70, which was felt by the neighboring cities of Oran, Mascara, Relizane, Saida, and even Ibiza Island in Spain. The houses collapsed and the city buildings were destroyed by 90% due to the intensity of the earthquake. In our study we used two colonial newspapers, the first is "Oran Républicain", which was founded by the Republicans in 1935, and is considered a local newspaper was issued from the city of Oran, and most of her articles concern the lives

of Algerian Muslims, then its director is Gabriel Esquer. It ceased publication in 1960. The second is" Echo du Soir", it is a periodical that began in 1949 in Oran, whose director was Robert Laffon (1878-1964), which ceased publication in 1961.

We also used an official administrative publication containing resolutions and statistics showing the material and human losses resulting from the earthquake, and the most material resources that were used to rebuild the city and its environs after its buildings were demolished and destroyed.

Keywords: *Earthquake, Chlef, Newspapers, Communities, Muslims, 11/09/1954 .*

مقدمة

مدينة الشلف، أو كما كانت تلقب بالأصنام، من أهم المناطق الجزائرية التي تحتاج إلى دراسات هامة ومعمقة، سواء في المجال الاجتماعي أو الثقافي، أو الاقتصادي، لذلك كان لا بد علينا أن نختار مرحلة من مراحلها التاريخية الصعبة، ألا وهي الفترة الاستعمارية، إذ شهدت خلالها البلدة ظواهر طبيعية مدمرة، حيث اهتزت أرض الشلف عبر فترات وسنوات متفاوتة هي (1922-1934-1954)، وبما أن الزلزال هو ظاهرة كونية فزيائية معقدة، كان الأجدر بنا أن نلقي الضوء عليه لما خلفه من خسائر مادية وبشرية وانهيار شامل للمباني الإدارية والسكنات الاجتماعية، هز استقرار وهدوء المدينة، فحولها إلى خراب وجعل السلطة الاستعمارية بكل هياكلها تسارع في انقاض الأرواح وإسعاف الجرحى، إذا كيف واجهت الإدارة المحلية الاستعمارية هذه الحركات الارتدادية ؟ ماهي الجهود و الإمكانات البشرية التي جندت لإغاثة المنكوبين وانتشال الموتى من تحت الأنقاض ؟ إلى مدى استطاعت السلطة تقديم الإسعافات والمساعدات لفئات الجرحى من رجال ونساء وأطفال ؟ وهل حققت مطالب السكنات من الأوربيين والمسلمين الجزائريين منهم خاصة ؟

1ـ تاريخ المنطقة

1ـ1 موقع مدينة الشلف (Orleansville)

تقع ما بين خطي عرض °10 و°36 شمالا وخط طول °1 غربا[1]، تبعد عن الجزائر بـ 210 كلم شرقا وعن مدينة وهران بـ 232 كلم غربا وعن الساحل بـ 53 كلم شمالا، أما جنوبا فتحدها جبال أو مرتفعات الورشنيس[2].

مناخها حار صيفا بارد شتاءا[3]، كما تعتبر مدينة الشلف من أهم المراكز الفلاحية، باعتبار أراضيها السهلية المحاطة شرقا بوادي الشلف الذي ساعد على نمو أشجار الخروب والصنوبر[4]

2ـ1 نبذة تاريخية عن المنطقة

بتاريخ 1843/04/27م، وطئت أقدام الجيش الفرنسي منطقة سهل الشلف، تحت قيادة الجنرال بوجو[5](Bugeaud)، الذي قرر إنشاء مخيمه العسكري هناك، حيث وجد مدينة رومانية قديمة[6]، تشهد عليها تلك الآثار التي بسببها لقبها العرب بالأصنام [7].

ونظرا لتاريخ المنطقة العريق وموقعها الممتاز، صدر مرسوم ملكي بتاريخ 1845/08/14، ينص على بناء مدينة فرنسية[8] على أنقاض هذه الآثار[9]. وصدر قرار آخر بتاريخ 1852/09/22م، نص على أن منطقة الشلف أصبحت مقاطعة تابعة لمحافظة الجزائر تحت إدارة المفوض المدني وهذا بتاريخ 1856/12/31[10].

3ـ1 الاحتلال والاستيطان وأهم مشاريعه

بعد عشرين عاما من احتلال منطقة الشلف، استطاع الجيش الإفريقي إنجاز العديد من المشاريع، منها: حفر قنوات صرف المياه، بناء السدود[11]والجسور، إنشاء مشتلات[12]خضراء، فمثلا بنى القائد العسكري "دوفارت" (Colonel Deufert capitaine du genie) جسرا[13] طوله 25م يصب في وادي تيغاوت (Tiraout) أما الضفة الغربية للشلف فقد أنشئ فيها جسران[14]حديديان طولهما 60م[15]، كل هذه المنجزات عملت على توفير المياه الصالحة للشرب لسكان المدينة وضواحيها، بالإضافة إلى توفير المياه المستعملة لسقي الأراضي، ناهيك عن بناء النافورات[16] المائية لتزيين وسط المدينة.

1ـ3ـ1أهم المنشآت العمرانية للمنطقة

ما بين 1867م1876-1886-، إلى غاية بداية القرن 20م، معظم المصادر الفرنسية تنفي وجود أي بنايات أو عمارات ماعدا الآثار الرومانية[17] القديمة، و نظرا لأهمية موقعها بحيث لا يفصلها عن الساحل إلا 25 كلم ،جعلت مقرا لإقامة اللواء العسكري للمنطقة، وثم كان من الضرورة الملزمة على السلطات المحلية إنشاء المرافق العمومية للمدينة بوضع مخطط محكم، بإقامة مجلس قضاء ومكتب عربي و مسرح، ومكتب بريد ومكتب للمالية، وخزينة، مدارس، ملجأ، وثكنة عسكرية لتدريب المشاة والفرسان، ومكتب تليغرافي ومحطة قطار، وفندق ومستشفى مدني يسع 500 سرير وساحة كبيرة ومكتبة تحوي 2000 كتاب ومذبح وحمامات ومقهى، ودكاكين[18][19]، كما عرفت شوارع المدينة بساحتها الواسعة وأشجارها الوارقة.

وخلال نهاية القرن 19 وبداية القرن 20م عرفت المدينة نشاطا اقتصاديا هاما تمثل في إقامة سوق أسبوعي كل يوم أحد، حيث

كان يتوافد عليه ما يقارب 10000 عربي، تباع فيه جل السلع والبضائع والخضر والفواكه[20].

2.3.1 التوزيع السكاني في منطقة الشلف

في نهاية القرن 19 تضاعف عدد سكان مدينة الشلف، حيث بلغ عددهم –السكان– 136779 ساكنا يتوزعون على الشكل التالي:

- 130731 ساكنا من الأهالي.

- 3809 ساكنا من الفرنسيين .

- 1837 ساكنا من الأجانب.

أما الأقلية اليهودية قد بلغت نسبتهم إلى 402 ساكنا[21].

وفي ليلة صيف هادئة وبتاريخ 1954/09/09م اهتزت أرض مدينة الشلف على الساعة 1سا و6د صباحا[22]، حيث تحركت الجدران وانهارت البيوت فوق ساكنيها، فلقي الكثير منهم حتفه وهو نائم، ومن بقي حيا، فر إلى العراء لا يعلم ما حدث.

2. الهزة الأرضية العنيفة التي ضربت منطقة الشلف

كان الزلزال عنيفا ورهيبا، استغرقت مدته 12 ثا[23]، مس خلالها مساحة تقارب 280000 هكتارا وحوالي 170000[24] ساكن، تحطمت البيوت وانهارت الجدران وعم الفزع والخوف في أوساط الأهالي، وأحصي في اليوم التالي حوالي 10000[25] منكوب بدون مأوى يبيتون في العراء[26]، خوفا من هزة ارتدادية أخرى، ونظرا لقوة هذه الهزة العنيفة، فقد شعر بها سكان عدة مدن مجاورة، كوهران ومستغانم وغليزان وسعيدة ومعسكر وحتى جزيرة ابيزا بإسبانيا IBIZA[27] . وبمجرد الإعلام والإنذار بهذه الكارثة سارعت السلطات المحلية إلى عين المكان مباشرة لمعاينة الأضرار.

ورغم عتمة الليل وانقطاع الكهرباء وخطوط الهاتف – والإعلام عن هذا الحدث الرهيب – اضطر رجال الدرك بالتنقل إلى وادي الفضة[28] للاتصال بالسلطات والهيئات بالمناطق المجاورة مطالبين بالمساعدة والإسعاف[29].

2.1 ـ أسباب الزلزال

أرجع الجيولوجيون وعلى رأسهم الأستاذ "لويس بلاغينهام"[30] (Louis BLaringhem) أسباب الهزة إلى:

- المنطقة معرضة للزلازل لقربها من البحر المتوسط، أين تمتد الحركات الاهتزازية على طوله –البحر المتوسط– وهذا ما حدث سابقا في إيطاليا وإسبانيا.

- تربة سهل الشلف تتكون من الطين الذي يساعد على الانزلاق.

- منطقة الشلف محاطة بسلسلة جبلية مقعرة.

- موقعها ما بين سهل متيجة وسبخة مدينة وهران[31].

وبقيت أرض الشلف تهتز وضواحيها، ولم تعرف الاستقرار إلى غاية 1954/09/11م حيث اهتزت الأرض ما يقارب 70 مرة، 15 منها كانت قوية"، سجلت دبدباتها بمركز الجزائر[32]، ونتيجة لهذه الهزات انهارت مساكن ومؤسسات عمومية أخرى[33].

2.2 ـ النتائج الأولى الناجمة عن هذه الهزة (بعد اليوم التالي من الزلزال)

خيم على المنطقة حزن عميق نظرا لكثرة القتلى والجرحى، العديد من السكان والأهالي هاجروا إلى مناطق أخرى، ومنهم من بقي يبحث عن ذويه تحت الركام، أما البقية فاهتمت بجمع معداتها بين الأنقاض[34].

فمعظم العمارات انهارت وحتى الحديثة[35] منها، وكذا المدارس والكنيسة ومستشفى الأمراض الصدرية، والسجن المدني[36] وفندق المدينة[37]، إذ حوالي 4 إلى 5 مليون منزل تحطم، أما القرى المجاورة فمعظمها تهدم مثلا قرية فوبانVauban مات بها حوالي 150 شخصا وفي قرية كارنوت[38]33 شخصا و52 شخصا بتاشيتا[39] Tacheta[40].

وبتاريخ 1954/09/11 تم انتشال معظم الجثث[41]، حيث حددت هوية 600 شخص[42].

جدول (أ) يمثل :عدد الوفيات جراء الزلزال بتاريخ 1954/10/01م[43].

البلديات	الأوروبيون	المسلمون الفرنسيون
الشلف Orléans ville	52	116
تنس Tenes		1
(مونتنوت) سيدي عكاشة Montenotte	1	15
(كافينياك) أبو الحسن C avaignac		2
وادي الفضة		187
العطاف		
(كارنوت) العبادية Carnot		46
بلدية مختلطة شلف C.M. Chelif	1	446
بلدية مختلطة تنس C.M. Tenes	11	249
المجموع	65	1177

من خلال هذا الجدول وهذه الإحصائيات، نلاحظ أن أعلى نسبة للوفيات كانت في وسط المسلمين نظرا لكثافتهم ولهشاشة بيوتهم وسوء حالتهم المعيشية.

وقد أعلن عن أسماء كل الوفيات وهوياتهم وصرح بهم في قوائم صدرت في جريدة وهران الجمهورية وصدى المساء[44].

جدول (ب) يمثل: عدد الخسائر العمرانية الناجمة عن الزلزال بتاريخ 1954/10/08[45]

		عمارة انهارت		مدارس وأقسام	
البلديات	باللغة الفرنسية	منازل	أكواخ	منهارة	التي تحتاج إلى ترميم
تنس			600		
سيدي عكاشة	Montenotte	120	700	7	
كافينياك أبو الحسن	Cavaignac	104	800	1	2
الشلف		3702	4044	77	6
وادي الفضة		30	2380	1	9
العبادية	Carnot	132	1656	2	4
شارون بوقادير	Charon				
بلدية مختلطة تنس	CM Tenes	207	247	2	2
بلدية مختلطة شلف	CM Chelef	2159	2125	5	
بلدية مختلطة الورشنيس	CM Ouarsenis		465		
بلدية مختلطة شرشال	CM Cherchel		1368		
بلدية مختلطةBraz	CM Braz	315	2013	2	
خربة	Kherba	247	20		
روينة	Rouina	55	850		
عين الدفلى	Duperré	44			
داموس تيبازة	Dupleix	4	44	1	
المجموع		7236	18315	102	29

ملاحظة: نلاحظ أن منازل الأهالي المسلمين انهارت كليا، مقارنة مع مساكن الأوروبيين، هذا يدل على الفقر وعلى سوء المعاملة والأوضاع الاجتماعية وهشاشة الأكواخ. أما المدارس والأقسام فأغلبها انهار وتهدم بمدينة الشلف دليل على أن مركز الهزة كان بأرليونس فيلOrléans ville .

3ـ القرارات التي اتخذتها السلطات جراء هذا الزلزال

1.3 الزيارة الاستعجالية لوزير الداخلية الفرنسي فرانسوا ميتيرون (François Mitterand) إلى منطقة الشلف

بمجرد وصوله إلى مدينة الشلف[46]، توجه الوزير إلى مقر الولاية للاستماع إلى مطالب السلطات المحلية، وقد صرح بما يلي :

- أن توصد كل الطرقات والمقرات التي انشقت.

- صرح بوفاة 1300 شخص و500 جريح، فيما بقي البحث عن الجثث مستمرا.

- نقل كل الجرحى الأكثر تضررا إلى الجزائر.

- كل الأطباء الجراحين عليهم بالتنقل إلى ضواحي المدينة لمعاينة المنكوبين المقيمين بالقرى المجاورة.

- توزيع المئونة والمساعدات بطريقة منتظمة، وفي حالة صعوبة تنقل الأهالي، توزع عليهم المعدات اللازمة.

- كما شحنت 4 طائرات محملة بالخيام وزعت على كل منكوب بدون مأوى.

- وبمجرد وصوله إلى باريس يتعهد –الوزير- بنقل كل المطالب والانشغالات والمشاكل إلى رئيس الجمهورية[47].

- يأمل في إعادة بناء المدينة ، بتكاثف الجهود وتقديم المساعدات المالية، ويعد بإعادة الزيارة بعد شهر[48]، مراقبة الأعمال والإنجازات التي تقرر تنفيذها.

كان لهذه الزيارة دور هام في نقل انشغالات المنكوبين إلى السلطات، وهذا ما جعل وزارة الخارجية تصدر قرارات منها:

- الاهتمام بالتسيير المالي والإداري والمركزي.

- إنشاء لجان محلية تتولى عمليات التضامن الوطني[49].

وبمجرد وصوله -الوزير- إلى باريس استدعى وزير الأشغال العمومية[50] لمناقشة المشروع الأساسي الخاص بإعادة إسكان المنكوبين[51]، والعمل على إرضائهم وتوفير كل وسائل الراحة والاستقرار لهم.

2.3 المبادرات التي سارعت بتقديمها الهيئات المختلفة لصالح منكوبي زلزال الشلف

كان الجيش سباقا لتقديم جل المساعدات المادية، أنشأ جسرا جويا، يسهل نقل الجرحى والمرضى[52] من الأماكن المتضررة نحو مستشفيات، الجزائر والعطاف والشلف. كما

استعان الجيش الجوي بالطائرات العمومية الأمريكية، التي كانت تحلق فوق الأماكن النائية لإسعاف المنكوبين[53]، بالإضافة إلى إحضار 35 طباخا عملوا على تأمين 2500 وجبة غذائية يوميا وتوفير خزانات للمياه تسع 38000 لترا، و45 شاحنة لجمع ركام البنايات المنهارة[54][55].

ولإنجاح عملية الإسعافات الصحية، أرسلت وزارة الصحة السيد "فينوس" (M.Finance) (مفتش عام في الصحة) لمراقبة تلك الإسعافات عن كثب وقد رافقته شخصيات من هيئات الدولة، لمعاينة الأماكن المتضررة وخاصة القرى النائية وتقديم التعازي للأهالي[56]، ومن تلك الشخصيات: السيد "روجي ليونارد"[57](M.Roger Leonard) والسيد "لومبارت"[58] (Lambert) والسيد "روش"[59] (M.Roche)، السيد عبد القادر[60]، والسيد "بسقامبيلا"[61] (Bisgamilla) [26].

وتواصل اهتزاز الأرض عدة مرات، مما ضاعف خوف المنكوبين و زاد آلامهم وكآبتهم، كيف لا؟ وقد تحولت مدينتهم الهادئة إلى ركام منثور.

3_3 **أهم الإسعافات والمساعدات**: كثفت كل من الهيئات والسلطات والإدارات المحلية والوطنية والصليب الأحمر[63]، مجهوداتها للمساعدة بتوفير سيارات الإسعاف[64] لنقل الجرحى إلى المستشفيات، ومنح عدد كبير من الخيام لإسكان المتضررين[65]، مع تقديم نداءات تحسيسية عبر الجرائد والإذاعة الوطنية الفرنسية[66]، وعبر المدن والبلديات ولجلب أنظار السكان المدنيين من أجل تقديم أبسط المساعدات. وقد لقيت هذه النداءات إستجابة المواطنين، إذ توافد منهم 500[67] شخص للمستشفيات وللمستوصفات للتبرع بالدم[68]، كما تكلفت الخطوط الجوية الفرنسية بنقل 50 كلغ من البلازما (Plasma) مجانا إلى منكوبي الشلف[69]، أما البلدية فقد أحضرت 150 عاملا اهتموا بتفجير البنايات المتضررة ورش المطهرات[70] والمبيدات للقضاء على الجراثيم، تفاديا للأمراض المعدية الفتاكة[71]، بالإضافة إلى معاينة المياه الصالحة للشرب ومياه سقي الأراضي[72].

1_3_3 المساعدات والإسعافات

كل من سمع أو شعر بزلزال أورليونس فيل (Orléans ville) إلا وأحس بمسؤوليته تجاه الكارثة فبادر إلى تقديم كل ما يملكه من إمكانيات مادية أو معنوية، إضافة إلى الشعارات التي كانت تنادي بها الجمعيات الخيرية ورجال الدين والبلديات المجاورة.

ـ الإسعافات الصحية

وقد هيأت القطاعات الصحية[73] كل الظروف الملائمة، ببعث أطباء وممرضات إلى المواقع المنكوبة وهذا تزامنا مع تركيب خيم تسع 400 سرير، تساعد الأطباء على مزاولة مهامهم في أحسن الظروف، فمثلا مستشفى: "سان سيبريين" (Saint Cyprien) بالعطاف، كان يستقبل المرضى والجرحى بدون انقطاع[74]. ولتسهيل عمليات التمريض وجه المرضى إلى مستشفيات مختلفة كتنس، أورلينوس فيل[75] (Orléans ville).

جدول (ج) يمثل: عدد الجرحى والمرضى الذين أسعفوا في مستشفيات المناطق المجاورة، ما بين يوم 18_1954/09/19[76]

الجرحى والمرضى	أورليونس فيل Orléns ville	تنس Tenes	العطاف
الجرحى الأكثر تضرر	1038		98
الجرحى الذين أسعفوا	411	38	70
الفحوصات	1249		631
المضمدون		50	481
المرضى المقيمون		91	
المرضى الذين غادروا المستشفيات			130
المرضى الذين أجروا عمليات جراحية			18
	1249	179	1428

من خلال هذا الجدول أو هذه الإحصائيات نلاحظ: أن الإسعافات جرت في ظروف جيدة، حيث تمت معاينة جل المرضى.

ـ تدخل مصالح الخدمة الوطنية والحماية المدنية : رغم كل ما وفرته السلطات من إمكانات إلا أن مشكل إعادة السكان المنكوبين، مازال قائما لذلك كان من الضروري البحث في الجزائر عن أسهل الطرق لتوفير أكبر عدد ممكن من الخيام.

الهيئات والسلطات المختلفة	عدد الخيام
السلطات العسكرية	1030
مصلحة الخدمة الوطنية والحماية المدنية	1414
من مختلف القطاعات	1000
	344 خيمة تسع 50000 سرير

ومع ذلك بقي مشكل المأوى والحصول على سقف قائما خاصة وأن الشتاء على الأبواب.

وتجدر الإشارة إلى أن الأهالي قدمت لهم قطع من القماش الغليظ لتغطية أكواخهم، وكان يحتاج إلى 1248 قطعة قماش (Baches) لتغطية مساحة ما يقارب 2900م²[77]، لذلك تبرعت الشرطة الفرنسية المتواجدة بألمانيا بـ 50 خيمة[78].

وخوفا من قساوة فصل الشتاء، قررت السلطات إنشاء بيوت جاهزة[79] (Baraques préfabriqués)، بدل استعمال القماش الغليظ وهذا لضمان استقرار السكان.

ـ3ـ3ـ2إحصائيات المساعدات الاستعجالية المحلية –الوطنية- والخارجية

ـ المساعدات المحلية – الوطنية

نظرا لهذا الحدث الرهيب، سارع جمع غفير من المتطوعين إلى الجمعيات والبلديات ومقرات الصليب الأحمر لتقديم مساعداتهم، والتي تنوعت مصادرها، فقد تبرع مثلا –رئيس بلدية الحراش- (Maison carrée) بمبلغ 500000 ف.ف والصليب الأحمر بـ: 230000 ف.ف والمجلس البلدي لأرزيو بـ: 100000 ف.ف وقسنطينة بـ: 50000 ف.ف والمجلس البلدي لمستغانم بـ 500000 ف.ف

أما صندوق التعاضدية للجراحة (Caisse chirurgical mutuelle) فتتبرع بـ 30000 ف.ف والصندوق الخارجي المهني للاحتياط والتقاعد (Caisse international professionnelle de prévoyance et de retraite d'Algérie)، بـ 28000 ف.ف[80]،وبتاريخ 1954/09/14[81]وصل المبلغ المالي المتطوع به 14 مليونا ف.ف.

وهذا ما يفسر بأن الهبات والتبرعات لم تتوقف قط، بل كانت تتهاطل يوميا على مراكز البريد ومراكز الصليب الأحمر وبتاريخ 1954/09/22 اجتمع أعضاء المركز التضامني العائلي للقطاع الوهراني لمناقشة نقاط عديدة تخص الزلزال منها: تنظيم وتوزيع المساعدات والتنسيق بين الجمعيات الخيرية بفرنسا، مع دراسة 21 ملفا أسريا، أدرجت فيه طلبات عائلات وأسر ترغب في تبني أطفال يتامى واستقبال أسر منكوبة[82] -للإقامة عندهم-

كما اهتم الصليب الأحمر بجمع ونقل وتوزيع الهبات والقضايا على سكان القرى النائية، كدوار بني راشد ومجاجة ومردسوف وتنس.

وبتاريخ 1954/09/22، اجتمعت الهيئات وعلى رأسها السيد "روني كوتيي" [83] (René Coty) الذي دعا كل أصدقاء فرنسا، ليعلن أمامهم أنه تقرر تاريخ 1954/09/26، يوما وطنيا للتضامن والتبرع لصالح منكوبي زلزال "أورليونس فيل" (Orléans ville)[84]، إضافة إلى فتح أرقام حسابات بريدية وبنكية لإيداع هذه الأموال.

ونظرا لهذه العمليات التحسيسية فإن معظم سكان القطاع الوهراني وحتى الجمعيات العمالية –ساندوا المنكوبين وقدموا لهم يد المساعدة، مثلما فعلت جمعية العلماء المسلمين بوهران حيث فتحت مقرا[85] تودع فيه كل المعدات[86].

ـ المساعدات الخارجية

حينما سمعت الدول الخارجية بهذه الفاجعة، التي هزت كيان سكان الجزائر، تقدمت –الدول الخارجية- بمساعداتها المختلفة تقريبا من كل جهات العالم، فتبرع مثلا : وزير الداخلية ميترون (Mitterand) بـ 15 مليون ف.ف، وفي تاريخ 1954/09/10 قدم حلف الناطو والصليب الأحمر مساعداته اللازمة لصالح منكوبي زلزال الشلف[87].

ومما لاشك فيه –وجراء هذا الزلزال-، تقدمت معظم الدول الأجنبية[88] بتعازيها ومساعداتها للسلطات الجزائرية[89].

حيث تبرعت جوناف بـ 1000 غطاء وجنوب إفريقيا بـ 100000 ف.ف، وكذلك بريطانيا التي أرسلت أربع طائرات محملة بالأغطية والمعدات، وفيان (Vienne) بـ 50000 شلنغ[90]، وكليدونيا ب 3000 ف.ف والمنظمة اليهودية بأمريكا بمبلغ 250000 ف.ف[91].

وما هذه النماذج من المساعدات دليل ،على إنسانية المتبرعين وسخائهم وإحساسهم العميق بالمرضى والجرحى واليتامى.

4 ـهل تبنى "أورليونس فيل" (Orléans ville) من جديد؟

أثناء رفع الركام وإزاحة الحجارة جراء انهيار البيوت والمؤسسات، شرع فريق من المعماريين[92] في دراسة البنايات المتبقية التي تحتاج إلى ترميم وتهديم[93]، وخاصة فكرة إنشاء البيوت الجاهزة لحماية السكان من قساوة الشتاء المقبل[94].

وخلال المعاينات قررت السلطات إعادة بناء مدينة الشلف من جديد خاصة بعد حضور السيد ليونارد (Leonard) حاملا معه رسالة من "منداس فرانس" (Mendes France) والتي تتضمن بعض الحلول في اسكان 20000 عائلة منكوبة، وتوفير الأموال اللازمة لإعادة بناء المدينة[95].

أما الأهالي المسلمون، فوزع[96] عليهم ما يقارب 35000 جرافة يدوية لإعادة بناء بيوتهم[97] والتي زودت بقطع من قماش غليظ لتغطية أسقف هذه الأكواخ[98]. أما الفلاحون الذين تضررت أراضيهم ومحاصيلهم، فقد تكلفت المؤسسة الفلاحية بإسكانهم ومنحهم جرارات لحرث الأراضي[99].

كما لم تتوقف زيارات المسؤولين للمنقطة، فمثلا ما بين 21 و1954/09/22 توجه السيد "ليونارد روجي" (M.Leonard Roger) مصطحبا معه السيد: "تريموند" (M.Tremeud) لمعاينة أوضاع المنكوبين في المناطق النائية[100]. وبتاريخ 1954/09/22 اجتمع رجال من السلطة[101] بمقر وزارة الداخلية بباريس، لطرح أهم المطالب والاحتياجات الخاصة لإعادة بناء المدينة حيث صرح الأعضاء بتوفير العديد من المليارات[102] لإنشاء أرضية حديثة للمنطقة، ولإسكان 26478 منكوبا بصفة مؤقتة[103].

وظلت الاجتماعات الإدارية تبرم من حين إلى آخر للنظر في التعمير والإسكان والترميم، حيث حدد المجلس الوزاري مليار[104] (ف.ف) لبناء المدينة وضواحيها[105]، خاصة وأنه بالإمكان استرجاع وترميم ما يفوق 80%[106] من المساكن[107]. لذلك جندت وزارة الأشغال العمومية لعملية الترميم حوالي 21 تقنيا مختصا لمعاينة المنازل، فتوصلوا إلى استرجاع 500 منزل[108].

1.4 **الزيارة الثانية لوزير الداخلية بتاريخ** 1954/10/19:

عاد فرانسوا[109] ميترون (François Mitterand) مرة ثانية لترقب الأوضاع والمشاريع، وبعد إكمال زيارته عبر شوارع المدينة استمع لتدخلات السلطات المحلية وعلى رأسها: رئيس البلدية بسقمبليا (Bisgambiglia) الذي تحدث عن تأخر إنجاز المشاريع، وخاصة مشروع الترميم وإعادة اسكان الأهالي، وهذا ما جعل الكثير منهم يرفضون العودة إلى بناياتهم لأنها تذكرهم بأبشع لحظة مرت عليهم ليلة 1954/09/09[110].

كما خصصت مساحة أرضية تقدر بـ 120000 م لإنجاز 300 شقة فوقها، والتي تكون مهيأة للسكن بحلول شهر نوفمبر 1954[111].

كل هذه الإجراءات والقرارات جعلت وزير الداخلية يتدخل ببعض النقاط منها:

- لا يمكن الترميم أو البناء إلا بعد عمليات فحص المختصين.

- البناء والتشييد اللذان تقررا في أقرب الآجال قد يواجهان صعوبات عدة.

- تكرار الهزات عبر فترات أثرت على ذهنية السكان، جعل الكثير يهجر المنطقة.

- التقليل من عملية إسكان الأهالي بالبنايات المرممة.

- تركيب البيوت الجاهزة وإنجاز المساكن الاقتصادية.

- تشجيع الإدارة وتحفيزها على المثابرة وعلى عدم تضييع الوقت[112].

ولإنقاذ المدينة، وحتى يرجع لها طعم الحياة، تقرر إنشاء 400 شقة حديثة في أقرب الآجال، حيث أعرب وزير الإسكان والبناء عن تمويل هذا المشروع بالأموال المتبرع بها، وإذا نفذ هذا الإنجاز، يمكن تسليم 300 شقة قبل نهاية السنة (1954)، إضافة إلى دراسة مشاريع أخرى، منها: إنجاز 26 شقة اجتماعية مخصصة للإيجار (H.L.M) والمصادقة على إنشاء 210000[113] شقة خلال السنة المقبلة 1955 [114].

ولتنفيذ هذه الإنجازات، فإن السلطات الفرنسية سعت إلى تحقيق بعض المشاريع منها:

- تقديم قرض بمبلغ، 20 مليون ف.ف لترميم وإصلاح خطوط السكك الحديدية[115].

- تقديم قرض بـ57 مليون ف.ف لتصليح الخطوط الهاتفية وقنوات الغاز[116].

- تأمين بيوت المنكوبين المتضررين.

- تسليم مبلغ 1 مليار ف.ف للاستثمار الفلاحي والصناعي والتجاري.

- التأمين على الوفاة لمدة 6 أشهر.

- تقديم مساعدات مالية سنوية قدرت بـ40 ف.ف لكل رب أسرة تضرر جراء هذا الزلزال.

- في حالة إهمال الوثائق الإدارية الشخصية، فإن الإدارة تتكفل بمنحه نسخا منها كبطاقة التعريف مثلا[117].

- نقل الأطفال المنكوبين خاصة اليتامى منهم إلى جبال شريعة وشرشال للترفيه عنهم[118].

- إصدار طوابع بريدية[119]، تباع ابتداء من 1954/12/01م لصالح منكوبي زلزال الشلف[120].

خاتمة

وإذا تتبعنا مسار المساعدات وإتمام بعض المشاريع نجدها شهدت تأخرا في انجازها لأسباب منها :

- صعوبة إزالة الركام.

- تعطل شبكة الكهرباء والغاز وقنوات صرف المياه مما يصعب تصليحها .

- تعسر بناء المؤسسات الإدارية والتربوية وتقديم الإسعافات، فهي كلها أعمال تحتاج إلى وقت كبير وأموال طائلة، و رغم ذلك –ومع مرور الوقت – وبفضل المثابرة والتحفيز بنيت مدينة الشلف، خاصة بعد الاجتماعات والملتقيات والمحاضرات التي طرحت فيها أهم المشاكل التي يجب معالجتها والعوائق التي ينبغي تجاوزها، لتقديم الخدمات الضرورية للفرنسي والأجنبي ليعيش في ظروف ملائمة مستقرة بعيدا عن كل المشاكل المعنوية والمادية، متناسين الجزائري المسلم، حيث بادرت السلطة إلى تسليمه مجرفات يدوية، ليشمر الفقير على ساعديه ويبني كوخه الحقير الذي يغطي سقفه بقطعة قماش لاتقيه قر الشتاء ولا حر الصيف، باعتباره من الأوباش الذين لا يحق لهم العيش في منزل لائق ،وبذلك همش الجزائري في سكنه، وابعد وفصل عن الحي الأوربي حتى لا يكسر هدوءه وراحته، وهذا ما تؤكده الإحصائيات المتوصل إليها التي تثبت أن أكثر الوفيات والخسائر المادية كانت في صفوف المسلمين لأنهم كانوا يعيشون في ظروف صعبة ومزرية يعمها الفقر والحرمان، مقارنة مع الأوربيين الذين كانوا يقطنون أحياء وشوارع راقية تتوفر على كل المرافق الضرورية والصحية، وحتى وان قدمت السلطة مساعدات للجزائريين إلا أنها كانت في الحقيقة خدمة للمصلحة الأوربية الفرنسية، التي كانت تخشى انتشار العدوى والأمراض الفتاكة وسط أبنائهم، فالكثير من الفرنسيين هاجروا المنطقة بفضل الامتيازات التي منحت لهم كتوفير وسائل النقل التي عملت على نقلهم وترحيلهم بدون مشقة، وهذا ما حرم منه الجزائري الذي

حوصر في أماكن غير صحية تحت ضغط قوانين صارمة وجائرة أضاعت حقوقه وحرمته العيش الكريم.

الهوامش

1- O.Niel, Géographie de l'Algérie ,librairie imprimerie Dagand ,Bone ,1876,p182.

Victor Berrard, Indicateur général de l'Algérie description géographique, Historique et statistique de toutes les localités, Bastide, Librairie, Editeur, Alger, 1867, p271.

2- O.Niel, Op.cit, pp 182-184. G.Vidal ,Un terrain d'une date célèbre La Basilique chrétienne d'Orleansville (324), Imprimerie Fantana, Editeur, Alger, p7. Victor Berrard, Op.cit, p271.

3- O.Niel, Op.cit, p182.

4- Ibid, P182. G.Vidal, Op.cit, p7. Victor Berrard, Ibid, p271.

5- O.Niel, Op.cit, p183.

بوجو: كان الجنرال بوجو متجها إلى مليانة لمحاربة عرب الورشنيس وأثناء سيره توقف بكتيبته في سهل الشلف، منتظرا خلال ذلك حضور زميله الجنرال جانتل (Général Gentil) من مدينة مستغانم لدراسة بعد الخطط الحربية، ينظر:

- O.Niel, op.cit, p183.

ملاحظة: أما في مصدر آخر فتثبت بأن من دخل (مدينة) أو سهل الشلف هو الجنرال كافينياك (Cavaignac) بتاريخ 26/04/1843م، ينظر:

- G.Vidal, op.cit, p8

6 - لقبها العرب بالأصنام لوجود تلك التماثيل الرومانية، ينظر:

- G.Vidal, op.cit, p184.

7- G.Vidal, Op.cit, p8. Victor Berrard, op.cit, p271..

الأصنام: وهي مدينة رومانية أثبت أن اسمها هو:Castellum-Tingitanum امتدت عبر مساحة طولها 600م وعرضها 300م ينظر:

- G.Vidal, op.cit, pp 8-9. O.Niel, op.cit, p183. Victor Berrard, op.cit, p271

8- مدينة فرنسية لقبت من طرف السلطات [بأورليونس فيل] (Orléans ville) نسبة إلى الابن الأكبر لملك فرنسا "لويس فيليب" (Louis Philipe) ينظر:

- O.Niel, op.cit, p181.

- Charles Gouillon, Annuraire general de l'Algérie et de la Tunisie, Administration, Agriculture, commerce industrie, Histoire et géographie, administration de l'aummaire ; chemin des consulats, Alger, 1886, p336 (100).

بنيت هذه المدينة على مساحة 2000 هكتار، يسكنها 2000 ساكن وسيمت باسم "أورليونس فيل" (Orléans ville) تحت قرار القائد العسكري "سولت" (Soult) وزير الحربية بتاريخ 16/05/1843م، ينظر:

- Victor Berrard, op.cit, p271.

9- G.Vidal, op.cit, p10.

10- Victor Berrard, op.cit, p272.

11 - أنجز هذا السد على ضفة وادي الشلف لسقي ما يقارب 10000 هكتار من الأراضي الفلاحية، ينظر:

- O.Niel, op.cit, p185.

12 - أنجزت المشتلات سنة 1852، ينظر:

- Victor Berrard, op.cit, p275.

13 - هذا الجسر عبارة عن ممر مائي كان أول تجربة في إنشاء هذا النوع من الممرات المائية والذي لقب-الجسر- باسم بلفورت (Belfort) ينظر:

- O.Niel, op.cit, pp184-185.

14 - هذان الجسران يربطان المدينة بالضفة الغربية لوادي الشلف ينظر:

- O.Niel, op.cit, p185.

15- O.Niel, Op.cit, p185.

16 - النافورات، جلب إليها الماء من مجرى وادي تيغاوت باستعمال مضخة بخارية، ينظر:

- O.Niel, op.cit, p183.

17- Victor Berrar, op.cit, p272. O.Niel, Op.cit, pp181-182.

18 - هذه المنشآت كانت جاهزة بتاريخ 1886م، ينظر:

- Charles Gouillon, op.cit, p336 (100-101).

19- Charles Gouillon, op.cit, p336 (100). Victor Berrar, op.cit, pp271-273.

20- Charles Gouillon, op.cit, p336 (100).

21- Charles Gouillon, op.cit, p336 (100). Victor Berrar, op.cit, p273.

22- « Immense catastrophe en Algérie, Orléans ville et sa région ravagées par un terrifiant tremblement de terre » ; OR.Rep, 18 année, n°5856, vendredi 10/09/1954, p1.

- « Orléans ville, cité perdue », Echo soir, n°C1745, vendredi, 10/09/1954, p1

23- OR.Rep, op.cit, p1.

24- Rapport sur le séisme de la région du chélif, les secours d'extrême urgence apportés aux populations sinistrées et les mesures prises et prévues pour la reconstruction à la date du 10/10/1954, imprimerie officielle du gouvernement général de l'Algérie, 1954, p5.

25- OR.Rep, op.cit, p1.

26- Leo Palacio, « Orléans ville rétien l'intention », Echo- soir vendredi 10/09/1954, p8.

27- Le « tremblement de terre d'Orléans ville », OR.Rep, n°5856, 10/09/1954, p2.

28- وادي الفضة تبعد عن الشلف بـ 20 كلم شرقا، ينظر:

- O.Niel, op.cit, p185.

29- Rapport sur le séisme, op.cit, p5. OR. Rep, op.cit, p2.

30- ملتقى أجري بتاريخ 1954/04 بمقر المؤسسة التابعة للعلماء وكان تحت رئاسة لويس بلاغينهام (Louis Blaringhem) ينظر:

- « L'Académie des sciences », OR.Rep, n° 5859, 14/09/1954, p3.

31- Rapport sur le séisme, op.cit, p7. OR.Rep, op.cit, p3.

32- معهد الكرة بالجزائر (Institut du Globe d'Alger) ينظر:

- « 70 secousses enregistrées », OR.Rep, n°5857, 11/09/1954, p1.

33- Or Rep, n°5857, 11/09/1954, p1.

34- « Orléans ville, cité cimetière », OR.Rep, n°5856, 10/09/1954, p12.

35 - عمارة حديثة تتكون من نوع H.L.M عدد طوابقها 9، طولها 48م، انهارت كليا، أنظر:

- « Orléans ville cité perdue », Echo Soir, (10/09/1954), op.cit, p1.

- « Le tremblement de terre d'Orléans ville », OR.Rep, 10/09/1954, op.cit, p2.

36- بسجن المدينة، لقي 10 سجناء حتفهم البقية نقلوا إلى سجن العاصمة، ينظر:

- « Une véritable catastrophe » OR.Rep, 5857, samedi 11/09/1954, p1.

37- فندق المدينة بودوانBaudoin كان مقيم به 40 مسافرا ينظر:

- OR.Rep, Ibid, p2.

38 - كارنوت Carnot حاليا العبادية.

39 - تاشتاTachet : تقع شمال شرق عين الدفلى تبعد عنها ب 49 كلم.

- « Un premier bilan », OR.Rep, 11/09/1954, op.cit, p2.

40- « Un premier bilan », OR.Rep, 11/09/1954, op.cit, p2.

41- معظم هذه الجثث دفنت وتولى مراسيم الدفن رجل الكنيسة بحضور السلطات المحلية والوطنية على رأسهم وزير الداخلية فرانسوا ميترون

(François Mitterand) أما الأهالي الجزائريون فهم الذين تولوا دفن ذويهم في المقابر الإسلامية، ينظر:

– « Les funérailles symboliques », OR.Rep, n°5858, p2.

42– « Les funérailles symboliques », OR.Rep, n°5858, p2.

43– Rapport sur le séisme, op.cit, p8.

44– « On enterre les morts 600 cadavres identifiés », Or.Rep, n°8570, 11/09/1954, op.cit, p2 .

– « Listes des blessés de la catastrophe d'Orléans ville », Echo soir, n° 1746, 11/09/1954, op.cit, p3.

45– Rapport sur le séisme, op.cit, p9.

46 – وصل إلى مدينة الشلف بتاريخ 11/09/1954م على الساعة20 و27د، أنظر:

– « M.Mitterand en Algérie », OR.Rep, n°11/09/1954, op.cit, p3.

47– « M.Mitterand, message du gouvernement », OR.Rep, n°5858, 12–13/091954, p1. Rapport sur le séisme, op.cit, p7.

48– Ibid, p2.

ملاحظة: أثناء وجود الوزير بالمدينة، مجموعة من السكان احتجوا أمام مقر البلدية، يطالبون بالمساعدات المدنية، ينظر:– OR.Rep, op.cit, p1

زار كل المواقع المتضررة حيث توجه إلى غاية دوار بني راشد، على بعد 700م والتي كان مركز الهزة، ينظر:

– « Voyage dans l'épicentre », OR.Rep, n°5858, 12–13/09/1954, op.cit, p2.

رافقه في هذه الزيارة:

– M.Begarra, vice président de l'assemblée de l'Union Française. –M.Albert Sarraut : représentant.

– M.Blachette Paternot, M.Saih Menouar, Ait Ali Benromés, Benjelloul, Fayet, et Mme Sportisse (des députées).

ينظر:

– Ibid, p2

49– « Geste émouvant du Ministère et du gouvernement », OR.Rep, n°5858, 12–13/09/1954, op.cit, p2.

50– وزير الأشغال العمومية هو "شبان دلماس" (M.Chaban Delmas)، أنظر:

– Ibid, p2.

صرح الوزير بمجرد وصوله إلى باريس بالمقولة التالية:

La France fera d'Orleans ville le test de son adressement.

فرنسا تجعل من مدينة شلف تجربة موجهة، ينظر:

– "Déclare M.Mitterand à son arrivée à Paris", OR.Rep, n°5859, 14/09/1954, p1.

51– « Geste émouvant du ministère et du gouvernement », op.cit, p2.

52 – خلال يومين نقلت الطائرات ما يقارب 395 جريح و100 طن من الأدوات والمعدات الصحية، ينظر:

– Rapport sur le séisme, op.cit, pp (5–6).

53– « Ibid, pp (5–6). « Le tremblement de terre d'Orleansville », OR.Rep, n°5856, 10/09/1954, p2.

54– السيد "ديوماد كتروكس" (M.Diomede Catroux)؛ كاتب السلطة العسكرية الجوية (Secrétaire d'Etat aux forces armées air) هو الذي يعود له الفضل في أعطاء الأوامر للسلطات المدنية حرية التصرف في المعدات التابعة للجيش، ينظر:

– Ibid, p2.

55–. Ibid, p2

56– Ibid ,p2 .

57– "روجي ليونارد" (M.Roger Léonard)؛ الحاكم العام للجزائر (Gouvernement général).

58– "لومبارت" (Lambert)؛ نائب المدير (Directeur général).

59– "روش" (Roche)؛ الكاتب العام للولاية (Secrétaire général de la préfecture).

60– "عبد القادر"؛ ممثل.

61– "بسقامبيلا" (Bisgambilla)؛ رئيس بلدية الشلف (Préfecture).

بالإضافة إلى حضور شخصيات أخرى وهي:

– السيد جاك شوفالي (M.Jacques Chevallier)؛ نائب رئيس بلدية الجزائر وكاتب الدولة الحرة لمدينة الشلف،

– السيد بلاشاط وريبايغ (M.Blechette et Ribeyre)نائبين

– السيد بقارا (Begarra)؛ نائب رئيس جمعية المساعدات الفرنسية، ينظر:

Ibid, p2.

62– Ibid ,p2 .

63– الصليب الأحمر تولى تقديم المواد الغذائية لمدينة الشلف والمناطق النائية، ينظر:

– Rapport, op.cit, p20.

64– سيارات الإسعاف: بتاريخ 1954/09/11 تحت إدارة القائد العسكري كوري (Colonel Curie) مختص في قيادة الطائرات العمومية أرسل فرق الحماية المدنية من فرنسا، ينظر:

– Rapport, op.cit, p25.

ثم زودت الحماية المدنية بفرقة أخرى تضم 88 رجل تحت تأطير السيدان سيرفانت وموفريكس (MM.Sirvent et Moufraix)، ينظر:

– Rapport, op.cit, p25.

65– Rapport, op.cit, pp6–18.

66– تقديم خيام وتركيبها تستعمل كمقرات للعلاج، وبتاريخ 1954/09/15 منحت وزارة الصحة خيمتين تسع 20 سريرا، ينظر:

– Rapport, op.cit, p20.

67– الكثير من سكان مدينة وهران تبرعوا بالدم لصالح منكوبي الشلف، ينظر:

– OR.Rep, 10/09/1954, op.cit, p1.

68– « L'aide aux sinistrés d'Orléans ville », Echo soir, n° 1751, 16/09/1954, p9.

69– « Plasma pour les blessés », OR.Rep, ,n°5857, 11/0/1954, op.cit, p2.

70– تمت مكافحة الجراثيم على فترات مستمرة خلال: 1954/09/11– 1954/09/17 1954/09/14– دعمت فيها بعد بطائرات عمودية لرش المبيدات في المناطق النائية، ينظر:

– Rapport, op.cit, pp 17–18.

قدرت الخسائر بـ 26 مليون،ف.ف ينظر:

– Rapport, op.cit, p32.

71– Rapport sur le séisme, op.cit, p32.

72– Rapport, op.cit, p17.

72– كانت جراحة المرضى تتم تحت رقابة الطبيب (Salles) وهو مدير مكتب النظافة التابع لمدينة الجزائر، ينظر:

– Rapport, op.cit, p20.

74– Ibid, p16.

75– Ibid, pp20–21.

76– الجدول ينظر:

– Rapport sur le séisme, op.cit, pp 20–21.

77– الجدول يمثل عدد الخيام التي وفرتها السلطات، ينظر:

– Rapport sur le séisme, op.cit, p 24.

78– Rapport sur le séisme, op.cit, p24.

79– Ibid, p24.

80– « Les subventions », OR.Rep, n°5857, 11/09/1954, op.cit, p1.

ملاحظة: العودة إلى الجريدة (Oran Républicain) بتاريخ 17و1954/09/21 للعددين (5862-5865) بهما أهم قوائم أسماء الواهبون، والهبات والعطايا والمبالغ المالية المتطوع بها، مع تحديد أسماء الجمعيات التي بادرت في عمليات التطوع، ينظر:

- "Les faveur des sinistrés d'Orléans ville", OR.Rep, n°5870, 26-27/09/1954, op.cit, p3.

أو صحيفة (Echo Soir)، ينظر:

- "Les dons de la métro pole pour les sinistrés", Echo Soir, n°1757, 22-23/09/1954, pp5-10.

81- « Les dons », OR.Rep, n°5859, n°5859, 14/09/1954, p2.

82- « En faveur des sinistrés d'Orélans ville », OR.rep, op.cit, p3.

83- "روني كوتيي" (René Coty) رئيس الدولة، ناد الفرنسيون عبر المذياع، ينظر:

- René Coty Lence un appel à la France et aux peuple amis », OR.Rep, n°5866, 22/09/1954, p6.

84- René Coty lence un appel à la France et aux peuples amis », OR.Rep n°5866, 22/09/1954, p6.

85- المقر: هو مدرسة الفلاح بحي 62 شارع "جوزيف أندريا" (Joseph Andrier) ويفتح المقر ممن 8 سا صباحا إلى غاية الساعة 20 سا مساءا، ينظر:

- « Association des Oulemas d'Algérie », Echo soir, n°1751,,16/09/1954, p9.

86- Ibid, p9.

87- « L'aide international », OR.Rep, n° 5856, 10/09/1954, op.cit, p2.

88 - من إيطاليا، الآرغواي، ألمانيا الفدرالية، بريطانيا.

89- Ibid, p2.

90- « L'aide de l'étranger », OR.Rep, 11/09/1954, op.cit, p2.

91- « Générosité des parisiens en faveur des sinistrés », Echo soir, n°1756, 21/09/1954 ; op.cit, p5.

92- فوج المعماريون إلى 7 أفواج، وكان من مهامهم الخروج بنتائج خلال مدة أقصاها 3 أيام، بإمكان استرجاع 500 بيت يحتاج إلى ترميم، ينظر:

- «Les techniciens préparent déjà la reconstruction de la cité « , OR.Rep, n°5860, 15/09/1954, op.cit, p2. rapport sur le séisme, op.cit, pp77-79.

93- Ibid, p2. Rapport sur le séisme, op.cit, p46.

94- Ibid, p2.

95- « Nous nous emploierons à reconstruire dans les moindres délais ». OR.Rep, n°5860, 15/09/1954, op.cit, p2. rapport sur le séisme, op.cit, p6.

96- وزع على الأهالي (قرية بني راشد، مجاجة، تسفاوت و بنايرية وزبوجة) حوالي 14000 قطعة قماش (Baches) هذا ما صرح به رئيس بلدية الشلف (Bisgambiglia)، ينظر:

- « La situation sanitaire », OR.Rep, n°5862, 17/09/1954, op.cit, p1.

97- كل يحتاج إلى 20000 ف.ف يجب توفير 25000 خيمة، هذا المجموع يكلف 400 مليون ف.ف، ينظر:

- « Règlement provisoire », OR.Rep, n° 5892, 23/09/1954, op.cit, p6.

98- « M.Bisgambiglia estime que 80% des maisons peuvent être sauvés » OR.Rep, n°5873, 30/09/1954, op.cit, p6.

99- « La population semble repend courage », OR.Rep, n°5891, 21/09/1954, op.cit, p6.

100- « M.Léonard visite la région sinistrée », OR.Rep, n°5866, 22/09/1954, p6.

101- رجال من السلطة وهم:

السيد كولطولي (Cultoli): الكاتب العام للسلطة العامة بالجزائر.

السيد فروليك (Vrolick): مدير الحماية المدنية مكلف بالمصلحة المركزية وحماية منكوبي زلزال الشلف.

السيد دبيا (M.Debia): النائب العام لمدينة الشلف، ينظر:

- «La reconstruction d'Orléans ville, nécissetera plusieurs miliards », OR.Rep, n°5867, 23/09/1954, op.cit, p6.

102- من صرح بالمبلغ المالي هو السيد فروليك (Vrolick)، ينظر:

- Ibid, p6

103- « Orléans ville : 26478 sinistrés seront relogés provisoirement » OR.Rep, n°5868, 24/09/1954, op.cit, p6.

104- المجلس الوزاري الذي حدد مليارين، أعضائه هم، روني كوتي (René Coty)، ميترون (Mitterand) القائد العسكري كاتروكس (Catroux)، ينظر:

- « Le conseil des ministres constitut un fonds spécial, pour la reconstitution d'Orléans ville » OR.Rep, n°5872, 29/09/1954, op.cit, p6

ملاحظة: بتاريخ 1954/09/16 صرح الحاكم العام للجزائر بأن عدد القتلى بلغ 1409 قتيل و560 جريح، ينظر

« 1409 morts démonbrés à ce jour », OR.Rep, n°5861, 16/09/1954, op.cit, p6

105- « Le conseil des ministres constitut un fonds spécial pour la reconstitution d'Orléans ville, op.cit, p6.

106- أمنية رئيس بلدية الشلف السيد بيسقامبليا (Bisgambiglia) هي استرجاع على الأقل 80% من المساكن، ينظر:

- «Orléans ville : la cité martyre réorganisme sur vie administrative et commerciale », OR.Rep, n°5873, 30/09/1954, op.cit, p6. Rapport sur le séisme, op.cit, p77.

107- Ibid, p6. Rapport sur le séisme, pp 71-77.

108- Rapport sur le séisme, ibid, p77. شرع في عملية الترميم، 06/10/1954

ملاحظة: أحصي المبلغ المالي الذي جمع يوم 26/09/1954 إلى: بوهران على الطرقات: 665000 ف.ف. بالقاعات السينمائية 465000 ف.ف المجموع 1020000 ف.ف.

كما قدم الرئيس السيد "باليي" (M.Pallier) للسيد (Roger Leonard) صكا بريديا بمبلغ 6 ملايين ف.ف، ينظر:

- « Les collectes de dimanche », OR.Rep, n°5872, 29/09/1954, op.cit, p6.

109- استقبل الوزير في محطة القطار من طرف رئيس بلدية الشلف (Bisgambglia) والسيد دبيا (.M.Debia) (مدير رئيس الولاية) وأعضاء من مجلس الشيوخ والنواب. والسيد شوفاليي (Chevallier): كاتب الدولة والقوات العسكرية، ينظر :

- Rapport sur le séisme, op.cit, p78. « les opérations de reconstitution d'Orléans ville commenceront », OR.Rep, n°5889, 19/10/1954, op.cit, p6.

110- Ibid, p6.

111- Ibid, p6.

112- Ibid, p6.

113- منح قرض بمبلغ 130 مليار ف.ف حدد منه 107 مليار ف.ف لبناء شقق (H.L.M)، ينظر :

- « Un plan de recassement de 2600 logements a été établi par l'administration », OR.Rep, n°5898, 29/10/1954, op.cit, p6.

114- Rapport sur le séisme, op.cit, p 78

115- Rapport sur le séisme, op.cit, p85.

116- Rapport sur le séisme, op.cit, p91.

117- Rapport sur le séisme, op.cit, pp 92-93.

118- Rapport sur le séisme, op.cit, p35.

119- رسومات الطوابع كانت من التوقيع السيد (M.Racin)، ينظر:

- « Un timbre au profit des victoires de séisme », OR.Rep, n°5889, 19/10/1954, op.cit, p6.

120- Rapport sur le séisme, op.cit, p6.